

الباق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهده الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

هل المعراج موسم شرعي؟ مقاومة الحركة الاسلامية

في باكستان

المؤتمر حتى بلغ بهم الحال الى اطلاق النار على المجتمعين مما ادى الى استشهاد احد المؤتمرين - وعلى اثر ذلك هاجم رجال المخابرات وعملاتهم المأجورون مكان الاجتماع فقطعوا حبال الخيام ورشقوا المجتمعين بالحجارة واعتدوا على نخيم النساء وعلى المكتبات التي اقامتها الجماعة لعرض كتبها ومطبوعاتها فاعملوا فيها النهب والسلب ومزقوا كتب الدين والمصاحف . وكان ذلك كله تحت سمع وبصر رجال الامن الموجودين في مكان الاجتماع دون ان يحركوا ساكنا . ومع ذلك فقد استطاعت الجماعة الاسلامية ان تضبط اعصابها وتسيطر على الموقف وتمكن الاستاذ المودودي من اتمام خطابه الافتتاحي الكبير ، ولم تمنع المؤتمر وتبرير تدخلها بما يعطيه الحق امام الرأي العام في الداخل والخارج .

وهكذا استمر انعقاد مؤتمر الجماعة تحت الضغط والارهاب والقى الامين العام محاضرة استعرض فيها اوضاع البلاد الراهنة والتيارات الفلسفية التي تعمل عملها في المجتمع الباكستاني ، وبين الخطط التي يجب ان يرتكز عليها نشاط العاملين للحركة الاسلامية في صدد القيام بعمل جدي للاسلام .

ب . ع . ص . 7

من الغريب ان يكون قيام دولة باكستان على اساس حماية السكان من المسلمين من اضطهاد غير المسلمين في الهند ، ثم يصح الاسلام ودعائه في باكستان هذه يتعرضون له في لما كانوا يتعرضون له في الهند من الاضطهاد . فقد جاتنا انبا مقلقة عن التحرش باخواننا هناك ، العاملين لحجود الاسلام والرافعين لرايتهم وخاصة العلامة المجدد السيد ابي الاعلى المودودي والجماعة الاسلامية التي يتولى امانتها العامة . لان خصوم هذه الحركة استاموا مما تلقاه من نصرة وتأييد ومن سعة انتشار بفضل مبادئها الاسلامية العظيمة وقيادتها الرشيدة الحكيمة خصوصا بعد ان اعلنت عن عزيمتها على اقامة مؤتمرها العام من 25 - 27 اكتوبر الماضي الذي كان مقررا ان يحضره زهاء مليون مندوب من جميع انحاء باكستان .

وكانت المناورة الاولى تتمثل في عرقلة سفر المندوبين وحضورهم للمؤتمر ثم في منع الجماعة من استعمال مكبرات الصوت ، وبالرغم من ذلك فقد عقد المؤتمر وحضره عشرات الآلاف من المؤمنين ، وبينما كان الاستاذ المودودي يلقي خطاب الافتتاح مستعينا بعشرات المبلغين كما كان يقع في المساجد الكبرى قديما ، بدأ المدسوسون في الاجتماع العاملون لفائدة خصوم الحركة يهرجون ويحاولون افشال

هل المعراج موسم شرعي؟

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

رجب ، وبه جزم النووي في الروضة ، او من الحجة او ليلة الثالث عشر من ربيع الآخر وبه جزم النووي في فتاويه او من ربيع الاول وعليه جرى في شرح مسلم ثم قيل بعد البعث بخمس سنين او بعشر او باحدى عشرة او اثنتى عشرة وحيث لم يرد فضل في العمل فيها ولم تكن مقصودة لذاتها وانما المقصود ما وقع فيها ، لم يقع اعتنا بتعيينها فكثير الخلاف فيه .

وقد احتوت هذه النبذة من كلامه على نظر اصيل في تحليل الخلاف الواقع ب . ع . ص . 6

المجلس الاعلى يلغي حكم محكمة الناظر على البهائيين

هذه القضية ويضربون المثل بحماسة البوذيين الدينية في الفيتنام الجنوبية .

ونحن نقول ان العلماء قد قالوا كلمتهم في قضية البهائية بكل صراحة ولم يكلفهم الشرع باكثر من ذلك ، بقى الانتصار لهذه الكلمة وهم وسائر افراد الشعب فيه سوا .

على ان الانظار تتجه الآن الى نواب الامة في البرلمان ليثيروا هذه القضية ويستجوبوا الحكومة بشأنها وستكون الكلمة الاخيرة لجلالة الملك المعظم بصفته امير المؤمنين وحامي حمى الدين كما ينص على ذلك الدستور في الفصل التاسع عشر .

اتخذوا ذلك اليوم موسما شرعيا ، فخصوه بما تخص به المواسم الشرعية من الصيام والاجتهاد في العبادة والتميز عن بقية ايام الشهر الذي وقعت فيه تلك المعجزة الباهرة ، على فرض تعيين ذلك اليوم وذلك الشهر ومعرفتهما على سبيل القطع والجزم كيف وهما مما وقع فيه اختلاف كبير ، وذهبت اقوال العلماء فيهما مذهب شتى !

يقول العلامة بنيس في شرح همزية البوصيري في هذا الصدد ما نصه : « وفي وقته خلاف كثير ، قيل ليلة الاثنين او الجمعة او السبت من رمضان أو شوال او من

الجمعة او السبت من رمضان أو شوال او من

اخبرت الاذاعة الوطنية في الاسبوع المنصرم ان المجلس الاعلى للقضاء الغى الحكم الذي كانت محكمة الناظر اصدرته على البهائيين في اول هذه السنة . ولم يبين الخبر ما اذا كانت القضية الغيت تماما او انها قد اعيدت الى المحكمة للنظر فيها من جديد .

وقد كان لهذا الخبر وقع سي في نفس الشعب المغربي المسلم وكتب الينا الذين يؤلمهم أن تنتصر البهائية على الاسلام في عقر داره ، يقترحون القيام برد فعل قوي ودعوة جميع من لهم غير دينية من علماء وغيرهم الى عقد مؤتمر عام للنظر في عواقب

أيّد الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالآيات البينات ، والمعجزات الباهرات التي منها الاسراء والمعراج حيث اظهره على عجائب غيبه ، وبدائع ملكوته ، وفرض عليه الصلاة اتى هي عماد الدين ، وفرق ما بين الكفار والمؤمنين . وكانت هذه المعجزة ماثرة عظيمة حاول الكفار ان يشككوا بها المؤمنين في دينهم ويفرقوا اجتماعهم على نبيهم ، فلم ينجح سعيهم لان المؤمنين كانوا ارسخ عقيدة واشد يقينا من ان يؤثر فيهم كلام المغرضين ، وتشكيك الكافرين . وقد روي ان النبي (ص) اصبح يحدث الناس بما رآه في هذه الرحلة السماوية فغزع قوم من المشركين الى ابي بكر الصديق ، ولم يكن حضر عند النبي (ص) بعد فقالوا له : رأيت الى صاحبك يحدث انه اسرى به الى بيت المقدس ورجع من ليلته ؟ فقال لهم : أو هو قال ذلك ؟ قالوا نعم ! فقال : هو صادق ! قالوا : اتصدقه انه ذهب الى بيت المقدس ورجع في ليلة واحدة ؟ فقال : انى لاصدقه على ابعد من ذلك على خبر السماء في غدوه ورواحه ! فسمى من ذلك اليوم « الصديق » رضى الله عنه .

والمقصود من هذا ان امر الاسراء والمعراج لم يكن خفيا على احد من الصحابة والمسلمين بعدهم . وما يوم حليلة بسر كما يقولون في المثل . ولكن لم ينقل لنا عن احد من سلف الامة انهم

الصلاة وحكم المتهاون بها في الشريعة الإسلامية

بقلم الأستاذ: محمد بن عبد الصمد الخليشي

(2)

ومنها ما أخرجه أيضا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. وفيه زيادة على فريضتها تمثيل الإسلام بصورة محسوس معروف حتى في البلاد البعيدة عن بلد نزول الوحي كالجزائر وتونس وسوس وهو الحبا الذي لا يقوم إلا على خمسة أعمدة أو مطلق البناء الشامل له ولغيره الذي يحتاج إليه جميع الناس صغيرهم وكبيرهم غنيهم وفقيرهم مؤمنهم وكافرهم ويكنهم من الحر والبرد ويقر فيه منهم الزوج والفرد ولا تتم الحياة الدنيوية لأحد دونه وما مثله الشارع الحكيم بذلك إلا ليشدد الحرص عليه من أهله ويبدلوا كل طاقتهم في الذود عنه وحفظه ويقوموا جادين بتشبيده ويبادروا بها عابدين فيه خيلًا وتصدعا لأصلاحه وتجديده ولكن طال عليهم الأمد فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. وجعل إقامة الصلاة ثانية دعائه الأصلية ولا ريب أن أتباعه بها بعد اقواها التي هي الشهادة يفيد أنها أكدها وأعلاها وأقامتها لا تكون إلا بتأديتها طبق البيان النبوي وجعلها على الوصف الوارد في هدى المعصوم السوي وتخليصها من الأراء الخترعة والأقوال المحدثه والأهواء المبتدعة والأقوال التي كانت إلى العقوبة أقرب وكان ردها ورميها في وجه صاحبها أحق وأصوب فإنه صلى الله عليه وسلم هو المأمور ببيان ما أجمل من الأوامر الوحيية وخلاصة إنباء السلالة الإنسانية لا غيره كائنا من كان ولو بلغ الغاية المعروفة في العلم والعرفان إذ بيانه صلى الله عليه وسلم وحي من الرحيم الرحمان وبيان غيره

ربما كان من وحي الشيطان وبيانه هدى للناس ورحمة وبيان غيره ضلال لهم ونقمة وبيانه داع للتآلف والاتفاق وبيان غيره آيل للمخالف والافتراق. فقد روى البخاري عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلوا كما رأيتموني أصلي. وهو دال على أن أفعاله صلى الله عليه وسلم وأقواله في الصلاة بيان لما أجمل من الأمر بها في القرآن وعلى وجوب التأسي والافتداء به صلى الله عليه وسلم في الصلاة ففعله في الصلاة ولم يأمر به أمرا وكوضع اليمنى على اليسرى في قيامها والرفع في انتقالاتها وغيرها فكل ما حافظ عليه من أفعاله وأقوالها وجب علينا فعله إلا لدليل يخص شيئا من ذلك وفي الصحيحين عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي لفظ من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد. ورواه أحمد بلفظ من صنع أمرا على غير أمرنا فهو مردود. والأمر كما للحافظ في الفتح واحد الأمور وهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الاعتقادات والأقوال والأعمال فكل اعتقاد خالف اعتقاده فهو ضلال ولو وافق وكل عمل وقول خالف هديه فهو باطل والمتماذي عليه مبتدع ضال ظالم كالغنى الماثل وفي هذه الأحاديث الثلاثة برهان ساطع ودليل قاطع على بطلان الاعتقادات وفساد الأقوال والأعمال بما لاق بها من البدع التي لا مستند لها. وأما كون المتهاون بها كافرا. فلادلة صريحة وحجج صحيحة. منها قوله تعالى: «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» فقد روى البزار وأبو يعلى بإسناد حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هم الذين

يؤخرونها عن وقتها. وروى البغوي بسنده عن سعد قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون. قال إضاعة الوقت. ورح أن ابن مسعود قيل له الذين هم عن صلاتهم ساهون والذين هم عن صلاتهم يحافظون فقال ذلك على مواقيتها. قالوا ما كنا نرى ذلك إلا على تركها قال تركها هو الكفر. وحيث ثبت أن الآية نزلت وأريد بها المتهاون بصلواته كما بينها المأمور ببيان الذكر في ثابته سنته فليعلم أن الويل الذي هو الخزي والشر والعذاب لا يكون إلا لكافر فما توعد الله به الكافرين في قوله فويل للكافرين توعد به المصلين فالآية ناطقة بكفرهم تصريحاً لا إيماء وتلويحاً ومنها قوله فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الخلف بالسكون أسوأ الذرية وأقبحهم وبالفصح أحسنهم وأجلهم وإضاعة الصلاة التغافل عن أدائها في أوقاتها وترك تعاهدها وعدم إقامتها والشهوات كل ما تميل له النفوس البشرية من المعاصي واللذات والغنى الضلال والخسران والمعنى أنهم سيقون جزاء غيهم وضلالهم. وفي الآية أن لم تقل تصريحاً إلى أن المضيعين للصلاة أما بتركها رأساً وأما بتأديتها خارج أوقاتها. وأما بالصاق ما ليس منها بها كما أشرنا إليه في حديث صلوا كما رأيتموني أصلي سيقون غيا وأنها دالة كالاولى على كفر المتهاونين بها وإنما هي في الكافرين التاركين لها. فإنا نقول أولاً أنه خلاف المعهود في اللسان العربي الذي نزلت كغيرها من الوحي به لأن المضيع للشيء لا يطلق إلا على ماله المفرط في حفظه لا على غيره فلا يقال للكافرين أنهم أضاعوا الإسلام وإنما يقال للمتهاونين. ثانياً روى أحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية يقول يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يحدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر. ثالثاً. روى أحمد والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيهلك من امتي أهل الكتاب وأهل اللب. قلت يارسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به المؤمنين قلت وما أهل اللب قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات. وروى أحمد ومسلم وغيرهما عن أنس أبي مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان أي في الوقت الذي نهى عن الصلاة فيه فإنه لولا الشيطان ما أخرجت إليه. قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله إلا قليلاً. والمراد بالنقر سرعة الحركات. وهو صريح في أن تأخير الصلاة عن وقتها من أعمال المنافقين وأن فاعل ذلك منافق وأنه من اتباع خطوات الشيطان وأن المنافق لا يذكر الله في صلواته إلا قليلاً وثبت أن ابن مسعود قال في الآية ليس معنى أضاعوها تركوها ولكن أخروها عن وقتها. أي أخروا العصر حتى يدخل وقت المغرب أو جعلوا ما بعده وقتاً للظهورين والعشاء حتى يدخل وقت الصبح أو جعلوا ما بعده وقتاً للعشاءين وهكذا وأب عمر بن عبد العزيز قال سمعت الله عز وجل ذكر أقواماً فعباهم فقال أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ولم تكن أضاعتهم إياها أن تركوها ولو تركوها لكانوا بتركها كافرا ولكن أخروها عن وقتها. وما ذكر يؤيد أن الآية في المتهاونين

ويؤكد أنها ليست في غير المصلين ومن الأحاديث ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود وغيرهم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. الكفر لغة السترة والتغطية يقال كفر الزارع بذره إذا ستره بالتراب المحروثة وكفرت المرأة شعرها سترته وشرعا إنكار كل ما علم أنه من الدين أو بعضه كالصيام والزكاة والصلاة وهذا الحديث قاض بكفر تارك الصلاة جحداً أو تهاونا إذ المتهاون بها سترها لعدم فعلها في الوقت المحدود بها وشرع لها وقتاً آخر بهواه فهو كافر بسببين تأخير الصلاة عن وقتها أو وقت الذي أخبر الله بويل من أضاعه وغيه وسبب تشريعه لها وقتاً (1) آخر لم يأمر به الله وهذا الأخير كفر بانفراده فكيف بانضمامه إلى ما ورد التصريح النبوي بكفر فاعله. ومعناه كما قال النووي وغيره أن الذي يمنع من كفر الرجل كونه لم يترك الصلاة فإن تركها لم يبق بينه وبين الكفر حائل ولا مانع هذا ما لا يفهم منه سواء وزعم الزاعم أن معناه استحق عقوبة الكافر وهي القتل. أو أن تركها يشول به إلى الكفر أو أن فعله فعل الكفار. أو أنه محمول على من اعتقد أن تركها حلال باطل من وجوه. يتبع

(1) الميثاق: تكرر هذا المعنى في كلام الكاتب ولا شك أنه يريد من التشريع القول بأن قضاء الصلاة هو إيقاع لها في وقتها وهذا لم يقل به أحد. والحاصل أن هاهنا امرين: ترك الصلاة من غير جحد لها وهذا مما قال بكفر فاعله كثير من السلف وأئمة الحديث. وقضاءها بعد خروج وقتها ولا يصح إطلاق القول بكفر فاعله لأن أكثر أئمة المسلمين على أنه واجب مع عصيان فاعله بالتأخير.

مع مقرئينا في الاذاعة

قرأت الفجر صلاة الصبح لا التلاوة في هذا الوقت

بقلم الاستاذ احمد السمار

ولكن اختير التعبير بالليل عن جز' منه ارتكابا لبلاغة المجاز بنوعين .

اصلاح خطأ مطبعي

وقع في عنوان مقال الاستاذ السمار بالعدد الماضي خطأ مطبعي وهو حذف لا التي هي خطأ انتقاد الاستاذ على المقرئين فجاء هكذا : ورش يبسم بين السورتين والصواب لا يبسم على ان قراءة المقال كفيلة باصلاح هذا الخطأ وانما نبهنا عليه لزيادة الايضاح .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

اعلان عن سمسرة

ستجري مسابقة حول التزويد بـ :

- (1) 1100 غدا' تقدم يوميا لطلبة جامعة القرويين بفاس .
- (2) 500 غدا' تقدم يوميا لطلبة المعهد الاسلامي بمكناس .
- (3) 520 غدا' تقدم يوميا لطلبة جامعة بن يوسف بمراكش .

وتقدم هذه الاغذية اثنا' الفترات التالية :

- من فاتح يناير الى 30 يونيو 1964 .

- من فاتح اكتوبر الى 31 دجنبر 1964 .

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط بمصلحة الاقتصاد 20 زنقة المرابطين بالرباط .

وعلى من يهمهم الامر ان يرسلوا مساهماتهم مصحوبة بمراجعها الى السيد رئيس مصلحة التسيير بوزارة التربية الوطنية بالرباط يومه 23 دجنبر 1963 على الساعة الثانية عشرة آخر أجل .

عند انفجاره وهي الصلاة الوسطى عند اهل المدينة . ان قرآن الفجر اى صلاة الصبح كان مشهودا اى تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ففى قرآن الفجر مجاز من اطلاق الجزء الذى هو القرآن وارادة الكل الذى هو الصلاة المشتملة على القرآن الذى هو جز' منها وعلى غيره من بقية اركانها وعلاقة هذا المجاز الجزئية والكلية وقرينته الصارفة لقرآن عن حقيقته الى مجازه اضافته الى الفجر اذ ليس المفجر قرآن وانما له صلاة وهذه الآية يمثل بها البيانون لهذا المجاز الذى هو اطلاق الجز' وارادة الكل كما يمثلون لعكس وهو اطلاق الكل وارادة البعض بقول التنزيل يجعلون اصابعهم فى آذانهم اى اناملهم التى هى رؤوس الاصابع وجز' منها .

وذا قيل ان الشئ بالشئ يذكر فلنذكر استطراد او مناسبة ومجازة للبلاغة ما ورد فى قول التوشيح بنفسى الليل تذكى وفاح ، ووشى البطاح ، من المجاز الذى قرينته الاضافة ففى بنفسى - ج مجاز استعارة تصريحية ترشيحية تجريدية جمعت بين المشبه به بنفسى الحقيقى المصرح به وبين المشبه به بنفسى المجازى فى المحذوف يتجلى فى الليل لافى جمعه بل فى جزء منه عند الفجر حين تكون السما' صحوا فيوشى الطباح فلونه البهيجى الازرق . ويحى الليل بنسيمه الارتب الارش ، وعلاقته ما بين المشبه به والمشبّه من الشبه مع اللون والنسيجى وقرينته الصارفة لحمل البنفسج عن حقيقته اضافته الى الليل ضرورة ان ليس للليل من قول التوشيح بنفسى مجاز مرسل سد من اطلاق الكل الذى هو الليل على آخر جز' منه عند الفجر ولو قيل بنفسجى الفجر

الارادف اما قراءته سورة القدر بقراءته المعهودة فليست فيها فائدة جديدة يحسن الانصات اليها ويلتذ الاستماع لتلاوتها . سئل مقرئى فى الاذاعة الوطنية متى تحلو له القراءة ؟ فأجاب بان القراءة تحلو له فى كل وقت وخصوصا عند الفجر الذى جاء فيه قوله تعالى (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يقتضى ان المراد بقرآن الفجر قراءته فى وقته المقتضى ايضا بدوره ان اضافة قراءة الى الفجر على معنى فى وهذا المقتضى بمعنييه هو الذى يتوهمه كثير من الطلبة وذلك غلط قبيح اذ ان الاضافة على معنى فى خلاف مذهب الجمهور الذى هو حصر الاضافة فى قسمين . على معنى اللام وعلى معنى من وان كون المراد بقرآن الفجر قراءته عنده تحريف للآية عن مدلولها الحقيقى بدلالة المنطوق وبيان ذلك ان قول التنزيل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا . ورد فى اقامة الصلوات الخمس والامر بادائها فى اوقاتها المذكورة فقوله لدلوك الشمس اى لزوالها وقوله الى غسق الليل اى اقبال ظلمته وهذا الوقت يدخل فيه الصلوات (4) الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم اشار الى صلاة الصبح بقية الصلوات الخمس معبرا عنها بقوله وقرآن الفجر اى صلاة الصبح على وجه المجاز المرسل حسبما ياتى تقريره وهو بالنصب عطفًا على الصلاة المنصوب بفعل الامر الذى هو اقم اى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى الليل واقم قرآن الفجر اى صلاته التى هى صلاة الصبح وسميت صلاة الفجر لوجوبها

البهائية مؤسسة جاسوسية استعمارية

على اثر الضجة التي اثارها البهائيون وحلفاؤهم من الصهاينة والمستعمرين من اجل الحكم الذي صدر على بعض دعاةهم في الناصور ، تلقى الاستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي من العلامة الاستاذ محمد الخالصي عميد جامعة مدينة العلم في الكاظمية بالعراق رسالة جاء فيها مما يتعلق بهذه النحلة الزائفة الغداكة الآتية :

البهائية : مؤسسة جاسوسية استعمارية وبها اختبر الانجليز والروس عقول سفلة الناس في ايران والعراق وما حولهما فهي كالأحمدية والقديانية والافاخانية الاسماعيلية في الهند سخر منها العلماء وخدع بها اهل الشهوات وضعفوا الدين والعقل وجميع ما كتب عنها هو باللغة الفارسية لان منشأها في ايران وهي في كفرها وشركها مثال للشيخية والكشفية والغلاة وفي اباحتها مثال للمجوسية السمرادية التي تفضل الاذواج بالامهات والبنات والاخوات على الازدواج بالاجنبيات وقد سبقها المزدكية في ايران قبل الاسلام والقمرطية بعد الاسلام وجميع ذلك مصرح به في كتبهم الفارسية والعرب لا يعرفون منها الا القليل وقد

صدر حديثا :

كتاب : «الموجز في الفرائض»

للسنة الثالثة الثانوية «البيروبي»

وفق البرنامج المقرر

يطلب من: دار المغرب للنشر والتوزيع

ص ب . 400 - تطوان

ومن أشهر مكاتب المغرب عموماً

شذرات من كتاب :

« حلية المفروق ، بعلمائنا اساتذة المشـرق »

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

عثرت منذ مدة على اوراق غرومة ، تحمل عنوان « حلية المفروق بعلمائنا اساتذة المشرق » لمؤلف مجهول ، ويبدو من كتاباته انه مغربي . من علماء القرن الثالث عشر الهجري ؛ يميل الى الحديث والرواية ، وتراجع الاعلام . والكتاب عبارة عن فهرس كبير ، ضمنه مؤلفه طائفة من علماء المغرب ، تناولوا تدريس الحديث ، والعلوم الاسلامية بعام في اقطار المشرق العربي ؛ فأحيوا سنة التحديث ، والرواية ، وكانوا بمثابة مكتبات متنقلة ، تغزو الجهل ، وتنير الفكر ، وتحارب الزيف والضلال . وقد انتجت هذه البذور لطيبة ، وأينعت ثمارها ؛ فكان لهم في كل بلد ومكان ، أبناء بررة ، وتلاميذ مخلصون ؛ في مصر ، والشام والحجاز ، وغيرها من سائر الاقطار الاسلامية .

وقد احببت ان اقدم لقرا « الميثاق » الاعزاء ، هذا الكتاب الفريد في بابه ، البديع في طريقته ومذهبه ؛ وان اقتطف منه شذرات ، كطرفة شهية ، تبعث في نفوسنا روح الاعتزاز والفخر بتاريخنا الجيد ، وماضي المشرق .

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : قال الزبيدي حدثني قاضي القضاة بالاندلس ، المنذر ابن سعيد البلوطي ، قال : اتيت ابن النحاس في مجلسه بمصر ، فألفيته يملئ في اخبار الشعراء ، شعر قيس بن معاذ المجنوب ، حيث يقول :

« خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجد لعل أعينها قد اسلمها الباكون الاحمامة مطوقة باتت وبات قرينها تجاوبها اخرى على خيزرانة يكاد يذنيها من الارض لينها »

فقلت يا أبا جعفر : ماذا - أعزك الله - باننا يصنعان ؟ فقال لي وكيف تقول انت يا أندلسي ؟ فقلت : « باتت وبان قرينها » فسكت ، وما زال يستثقلني بعد ذلك ؛ حتى منعتني كتاب العين ، وكنت ذهبت الى الانساح من نسخته . ثم أورد قصة امتحان أهل مصر للشيخ يحيى اشاوي ، حيث قدموا له احاديث غيروا اوضاعها ، وقلبوا اساسيها - نظير ما وقع للبخاري - فرد كل سند لحديثه ، وظهر عليهم بحفظه وذكائه ؛ قال ثم كتب اليهم سلطان اسطنبول : ان ابعثوا الي عالما لمناظرة رجل ظهر هنا ، زعم انه لا يقدر عليه احد . فقالوا نبعث هذا المغربي ، فان ظهر عليه ، قلنا ليس منا . فبعثوه ، فلما استقر به المجلس ، قال لهم : أنا فلان ابن فلان . فمن هذا ؟ فذكروا له اسماءهم وانسابهم واحدا واحدا حتى أتى على آخرهم ؛ فأعادها عليهم كما ذكروها دون ان يسقط حرفا واحدا . ثم قال لهم : ومن أنا ؟ فلم يجدد احدا يحفظ نسبه ، فعرفوا انهم لا يقدرون عليه !

وبعد مقدمة طويلة ، استعرض فيها قصصا طريفة من هذا القبيل ، تدل على ذكاء المغاربة ، وحدة ذهنهم ، واطلاعهم الواسع في الحديث والرواية . انتقل - فجأه - للحديث عن طائفة من علماء القرن الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر للهجرة ، اشتهروا برواياتهم للحديث في الشرق والغرب ؛ وترجم لكل واحد منهم ، واورد ماله من شيوخ وتلاميذ . ولعل القسم الاول من الكتاب تناول الكلام عن عصور ما

قبل الحادي عشر الهجري ، وهو - مع الاسف - القسم المفقود من النسخة التي بين أيدينا الآن .

ومن ذكرهم من علماء القرن الحادي عشر ، وترجم لهم بإسهاب :

1 - الحافظ المؤرخ أبو العباس المقرئ التلمساني القاسي ، دفن بمصر (1041 هـ) قال عنه تلميذه الشيخ عبد الباقي الحنبلي : « دخلت مصر فوجدته في صحن الجامع الازهر ، يقرأ العقائد ، وله مجلس عظيم ، فلم يستنكر عليه ما كان يسورده من العجائب ، (لان العقائد فن المغاربة ، فلما دخل رجب ، افتتح البخاري ، فأنى بما هو اعجب ، وكان حافظا ادبيا . » قال القادري في النشر الكبير : وكان المقرئ احفظ اهل زمانه ؛ ووصفه أبو سالم العياشي في رحلته : ما الموائد - بحافظ المغرب .

2 - الرداني ، الامام المحدث ، المسند الرجال ، فرد الدنيا في العلوم وقوة المشاركة ، حكيم الاسلام ، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن طاهر السوسي الرداني ؛ ولد بتارذانت سنة 1037 هـ . ومات بدمشق سنة 1094 .

جال في المغرب الاقصى والاطراف ، ودخل مصر ، والشام ، والاسنانة ، والحجاز واستوطنه . ورأس فيه ؛ وكان نادرة من نواذر المغرب ، ورواية من رواة الدنيا ، حلاه تلميذه الشهاب احمد البونسي بالامام الحافظ الحجة المحدث الناقد . وقال عنه الشيخ عبد القادر بن الهادي الدمشقي - وهو من تلاميذه الاوفياء - « انه كان يعرف الحديث معرفة ما رأينا من

يعرفها ممن ادركنا . » قال المؤلف : وفهرسته « صلة الخلف ، بموصول السلف » نادرة في بابها جودة واختياراً وترتيباً . ليس في فهرس اهل عصره بالمشرق والمغرب ما يشابهها او يقاربها . حتى قال فيها ابن عبادين في كتابه عقود البالي : انه سلك فيها سبيل الاطياب ، وأنى فيها بالعجب العجيب . » وقد أجاز الرداني بصلته جماعة كثيرين من مشاكلة ومغاربة . منهم الياس ابن ابراهيم الكوراني ، ومحدث الشام عبد الباقي الحنبلي ، والبصري ، وابن الملا الكردي ، وابو الحسن الحريشي ، والفلاحي السوداني والبونسي الجزائري ، وابن يحيى الدين الدمشقي ، وعبد الكريم بن محمد بن كمال

ومحمد بن عمر بن سالم الباغلي ، ومحمد أمين صاحب خلاصة الاثر . في آخرين ومن مؤلفاته في السنة - الجمع بين الكتب الستة وغيرها ، المسمى « جمع الفوائد لجامع الاصول والزوائد » وقد وضع عليه خالد الكردي ، دفن بدمشق تعليقات مهمة تقع في مجلد .

وللمترجم ولد اسمه محمد ، واقبه وفد الله ، ترجمه الجليلاني السعادي في رحلته الحجازية ، التي دون فيها حجة الاميرة خناتة بنت بكار زوجة السلطان المولى اسماعيل - وكان الجليلاني هذا من اعيان الدولة الاسماعيلية وتوجد نسخة من هذه رحلته بخزانة جامع القرويين بفاس .

(يتبع)

في المكتبة المغربية

مختصر العين

لابي بكر بن الحسن الزبيدي الاشبيلي

كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد اشهر من من ان يعرف ، وهذا مختصره للغوى الاندلسي المشهور ابي بكر محمد الحسن الزبيدي الاشبيلي الذي وضعه بأمر الحكم المستنصر خليفة قرطبة فاصلح خلله واثبت عيونه واسقط فضوله اذ كان قد دخله حشو كبير حتى اشتبه في نسبه لمؤلفه امام اهل النحو واللغة . ويرى هذا المختصر الضو الان لأول مرة فيصدر منه جزء لطيف بتحقيق الاستاذ بن علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي تحت رعاية وزارة الشؤون الاسلامية في طبع جميل متقن نود ان يتابع بعده صدور الاجزاء الباقية .

ب . ع . ص . 7

معطيات الحضارة المغربية جزآن

للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله ظهرت الطبعة الثانية لكتاب مظاهر الحضارة المغربية للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب التعريب باسم الحضارة المغربية . والكتاب عمل فريد يبرز الطابع الخاص للحضارة المغربية في كل من الميدان الفكري والروحي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي . ويشتمل على ابحاث عميقة فيما يتصل بهذه الميادين من مسائل ووسائل ، وهو مزين بمجموعة من الصور الرائعة التي تشهد لما يتضمنه الكتاب من ارأ واحكام ، ويبلغ مجموع صفحاته اكثر من 300 صفحة من القطع الكبير .

ادب الف ق هـ

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

(6)

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، الذين اتفقت الأمة على توثيقهم وجلالتهم ، هو أيضا ممن قال الشعر الحسن ولم يدفع بسبب فقهه عن اجادة . وله هذه الابيات السائرة في الغزل وهي مما غنى به :

كتمت العوى حتى اضر بك اكتم
ولا مك اقوام ولومهم ظلم
ونم عليك الكاشحون وقبل ذا
عليك العوى قد نم لو نفع النـم
فيامن لنفس لا تموت فينقضني
عناها ولا تحيي حياة لها طعم
تجنببت إتيان الحبيب تأثما

الا ان هجران الحبيب هو الائم والابيات تعبر عن عاطفة حب عنيف ، جهد الشاعر جهده في كتمانها ، ولكنه كان اقوى من ارادته ، فظهرت عليه اعراضه ، وافتضح امره بين الناس ، فمن لائم لا يعذر ، ومن كاشح مغري بالذميمة ، ظلما وشماتة ، حتى صار الشاعر يتمنى الموت ليستريح من العناء فان حياته اصبحت عبثا لا معنى له ، وطعما لا يجد له مذاقا . الا انه يتراجع إذ تثور نفسه ويستبد به هواه فينبذ تلك الوسواس كلها ويصرخ من اعساقه : الى الحبيب ! الى منية النفس وقرة العين وسلوة الفؤاد ! ان هجران الحبيب خوفا من الوقوع في الائم لهو عين الائم ! . وهذا من فقيه امام وتابعي جليل قد يستغربه القارى ، بيد انه اذا علم ما كان عليه مجتمع المدينة في الصدر الاول من حياة سمحة سهلة لم ير فيه غرابة . والقوم كانوا اكثر تفهما لروح الاسلام منا اليوم فلم يكونوا يدعون التصون وهم يرتعون في الخالفات ولكنهم كانوا على رقة العاطفة وسلامة الذوق في منتهى العفة والتصون ، والانسان مسؤول عما في ملكه واما ما لا يملكه من ميل القلب فلا حرج عليه فيه . ومما زاد في جمال هذه الابيات وربما كانت سببا في اعفاء صاحبها من المسؤولية الادبية ، انها جاءت على اسلوب التجريد اي بصيغة الخطاب لا بصيغة التكلم ، فصلحت لان يجد فيها كل محب مستهام تصويرا لمشاعره وتعبيرا عن اشواقه وذلك مما جعلها تفوز بالتزكية من عامة الادباء والنقاد وتذكر في امهات الدواوين وكتب الادب .

مالك بن أنس :

والائمة المجتهدون أصحاب المذاهب الفقهية المتبعة فيهم كذلك من قال الشعر ونظم القوافي ولم يشغله الاهتمام بتفريع المسائل والفتوى في النوازل عن الاسهام بحظه في الادب على مستوى رفيع لا ينزل عن نتاج الطبقة العالية من فحول الشعراء ، فمما روينا عن شيخنا من نظم الامام مالك قوله يمدح القناعة :

هي القناعة لا أبغي بها بدلا
فيها النعيم وفيها راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعا
هل فاز منها بغير اللحد والكفن
ومنه قوله في أدب السلوك :

اذا رفع الزمان عليك شخصا
وكنت احق منه ولو تصاعد
انله حق رتبته تجده
ينيلك ان دنوت وان تباعد
ولا تقل الذي تدريه فيه
تكن رجلا عن السواى تناعد
فكم في العرس ابهى من عروس
ولكن للعروس الدهر ساعد

وهي حكمة عملية لا نظير لها في ادب السلوك ومعاشرة الناس ، وتجربة حية ما تزال ممارستها تعطى احسن النتائج في مجالات الحياة اليومية . والفرق كبير بينها وبين قول القائل :

خبرت الرجال ومازجتهم فكل يميل الى شهوته
قليله در فتى عاقل يدير الامور على فطنته
يجازي الصديق باحسانه ويبقى العدو الى مدته
وبليس للدهر اثوابه ويرقص للقرد في دولته
فهذه تعليم النفاق وتلك تعلم مداراة النفس عن العوى المذموم ، وهذا هو الحيط الرفيع الذي يفصل بين ادب العلماء وادب غيرهم .

ومما جربته من اثر هذه الحكمة اننا خرجنا يوما لاستقبال احد الاخوان الوطنيين وكان قادما من سفرة طويلة بصدد الدعاية للقضية الوطنية فاحتشد

دمعة

على فقيد الشعب المغربي عامة ورابطة العلماء خاصة سيدي الحاج المختار السوسي

"اه فقد نعي الفتى المختار
اه على فقد الاديب محمد
اه على فقدان كل نباهة
اه على ركز تقاص ظله
اه على مجد نهدم ركنه
أودي فما أجدى عليه تأوه
من الصحائف والدفاتر بعده
من للمحافل والذاكرة التي
مداره الا عكاظ فوائد
ندب تطلع بالمعارف فاعتلي
ما شئت من هموم شيموم
فردغ للناس نور عيونهم
عقم النساء فما يلدن شبيهه
ابكيه مثل متمم وتضامر

ويد المنية في الورى تختار
مختار نارزئت به الاقطار
ومجادة فجعت بها الاحبار
فهى الاسى والحزن والاغيار
فتهاطلت بدموعها الابصار
ومضى وابقى صيته الآثار
اسفت عليه ودمعها مدرارا
بنديه تتميز الافكار
وموائد تتناوباها الاخيار
أوج العلا فسمت به الاقدار
كريم تقاصر دونه الامطار
ومقامه الاجلال والاكبار
أرايت من من بعده يختار
وبكائي مثلها له تذكر

الناس وجعلوا يهتفون باسمه واسمها الوطنيين الآخرين وكان ممكنا ان يقع ذلك رد فعل عند بعض الحاضرين فقلت لاولئك الذين يهتفون : اذ اليوم في عرس فلان ، الشخص القادم ، وفي العرس لا يهتف الا باسم العروس ، فكفوا عن تلك الهتاف المختلفة وحمد أئذ ذلك الترجيح الذي لم يسيء الى شعور احد من اولئك الناس الطيبي النفوس .

وكتب الي صديقي الاديب السوري الكبير الدكتور زكي محاسني وكان في كتابه ما جعلني أسليه بابيات الامام هذه عند جوابي له . فعاودت بكتاب آخر يقول فيه : «اخذت اليوم رسالتك الكريمة وتلوتها بهزة وشوق ، وجعلتها نبراسي ومذهبي لما تضمنت من جليل القول وكبير الموعظة والسداد وقد حام في خاطري الشعر فرحت اقول فيك : تحيات الحبيب وان تباعد

تحيتك والفؤاد بها تصاعد
ايا كنون والمكنون وجد
أراه على مدى بعد تزايد
وجدتك منحة الدنيا فدعني
أنيل قرباك في حظ تواف
لأنت الشمس تشرق من غروب
على اشعاعها قلبي تنوار
بنيت لقومك العالمين مجدا

ومثلك من لداعي المجد جاه
ولعل ربة الشعر التي الهمت من قال : فك
في العرس البيت هي التي الهمتني ،

وقصدت بإيراد هذه الفذلكة من كتاب الدكتور محاسني بيان الاثر الحمود الذي كان لابيات الامام مالك على رجل من ذوي الثقافة العالي في عصرنا هذا ، مما يؤكد انها ذات قيمة عالية في اسواق الحكمة والادب . واستغفر الله مما رويت من مدح واطراء فاني لست عند نفسي ولا عند الناس بهذه المثابة ، الا ان حسن نية الصديق جعله ينظر الى هذه النظرة .

وقد كان من المياقة وحسن الادب ان اجيب على أبياته نظما فكان هذا هو الجواب :

صديق في مكانته قريب
وان كان المكان به تبا
(زكى) النفس ذو خلق رضى
فمما قد تنازل قد تصاعد
(محاسنه) على الايام تتلى
فكائن من بها عجبنا تواج
بنى فيها على أصل أصيل
ولم يك عن مداركها تقاعد

وأردت بالبيت الاخير الاشارة الى سلفه المذكور في مقدمة نفع الطيب وتنويه المقرئ به . وعلى كل حال فهذا شعر لامام الفقهاء مالك رحمه الله قد أوحى الينا بمعاني كثيرة حتى جاريناه في نهجه واسلوبه وذلك منتهى نجاح التجربة الشعرية عند قوم وهبوا انفسهم للشعر ، فمما يطلب من الفقيه احسن من ذلك ؟ ... (يتبع)

جبهة الدفاع عن اللغة العربية وحقوق حملتها

بقلم الاستاذ: علال محسن

غير خاف على احد المعارك نشبت حول التعريب، وحول العالمية الحرة، وحول قيمة اللغة العربية ما اثاره خصوم هذه اللغة وخصوم حاملها من الانتقاد الذي لا مبرر له الا مصالحهم الشخصية وخوفهم على مقاعدهم او معنوياتهم ان تضيق.

وهنا على ان اثير بعض الاسئلة التي دائما تختل في نفسى، لماذا لا نكثر نحن اصحاب هذه اللغة العربية انفسنا، ونكون جبهة قوية للدفاع عن مصالحنا بصفة مشرفة حتى نرغم المسؤولين على احترامنا؟ ولماذا لا نجعل صحيفة «الميثاق» عنوانا على الدفاع ومصباحا يضيء السبيل، ونكتب فيها احتجاجاتنا؟ ولا نكتفى بهذا، بل نقدم عرائض احتجاج للوزارة المختصة

هل المعراج موسم شرعي؟

(تسمة)

نعم، لا بأس باقامة ذكرى الحادث المعجز، تعليما للمجاهدين، وتنبها للغافلين، من غير تسنن ولا تشريع ولا محاكاة المواسم الشرعية الثابتة عن النبي (ص) كيوم عرفة وعاشورا، وهذا حين عم الجهل وعظم الخطب، فيكون ذلك من باب التبليغ عن النبي (ص) المأمور به شرعا، واذكرا الروح الدينية في النفوس والمحافظة على العقيدة الاسلامية بتبديد شبه ورد المطاعن التي يوجهها الملاحدة الى هذه المعجزة وغيرها ويتخطفون بها العوام والشباب غير المسلح بالثقافة الدينية الواجبة فاذا كانت الذكري على هذا المنوال، فانها مما يندرج في حكم الجائز الذي يثاب عليه بحسب النية الباعثة عليه والله الموفق

في تعيين ليلة الاسراء. وذلك انه لم يرد في فضل العمل فيها شي، وهذا امر لا يثبت الا بالوحى ومن طريق الشارع فلذلك لم يهتم بها الصحابة ولا التابعون لهم بإحسان رضوان الله عليهم جميعا وايضا فانها لم تكن مقصودة لذاتها وانما المقصود ما وقع فيها من الآيات والعبر وما تنزل فيها من امر بأعظم اركان الاسلام بعد الشهادة وهو الصلاة. فالصحابه رضي الله عنهم والمؤمنون الاولون اخذوا اللب ونحن اخذنا القشر، بل احداثا الصيام وغيره من الشعائر التي ليست بمشروعة في ذلك اليوم، بله العوائد التي لم تشرع في يوم من الايام. فافتتنا على الشارع وفاتنا ما هو واجب من الاقتداء بالسلف الصالح الذين الاقتدوا بهم هدى والانحراف عن سبيلهم خلال.

مهرجان تأبين الاستاذ المختار السوسي

سيجري مهرجان تأبين فقيد العلم والادب الاستاذ محمد المختار السوسي بعد مرور اربعين يوما على وفاته في مسرح محمد الخامس بالعاصمة يوم الاحد 29 دجنبر 1963 على الساعة الثالثة تماما بعد الزوال وذلك تحت اشراف رابطة علماء المغرب، والدعوة عامة بالحضور لجميع المواطنين.

في نظري اننا لا نقتنع بتلك المواعيد التي تعطى لتخدير الاعصاب، ولا بتلك المناصب التي تمنح لبعضنا ليسكتوا او يتخدروا، لان المشكلة ستمتد الى ابنائنا، ونكون نحن في نظرهم غير واعين او بحريين، ولاننا نحن ايضا سنندم حين نجد اننا في اطراف القافلة بينما الذين يقودونها يمسكونها بلجام اجنبي ويغذونها بغذاء اجنبي، ولا يتركون لنا الا الفتات على مائدتهم التي كانت مائدتنا، ولن يضيع حق وراه طالب، واننا اذا استمرنا في سكوتنا وسلبيتنا ولو بالنشر الصامت فلن نأخذ حقنا ابدا، ولن نكون جديرين بالاحترام والاعتبار، ولن يليق بنا بعد الذي قاسيناه ونقاسيه ورأيناه ونراه الا الذلة والهوان - واننا هنا صريح - فلنعمل مثلما يعمل القواد الشجعان الذين يطلبون الموت لتوهب لهم الحياة، فلنطلب حقنا ولو ادى بنا الحال الى مزيد من التضحية ليوهب لنا المجد سهه، لنعطي حق القيادة لهذا الشعب الامين لنمسك بيد من حديد على المفتاح الذي يرفع رؤوسنا عاليا، ويحطم كل اعداء لغتنا، ويرغمهم على اعادة التفكير في انفسهم، وفي ثقافتهم، وفي معنوياتهم لتعصب ثم نمسك انفسنا عن التحلل.. ولنصن صفوفنا من التضعضع.

ينقصون من لغتنا، وهم يتركوننا على هامش الحياة والاعتبار، وهم يرفعون انوفهم الى السماء وهي غير نظيفة، وهم يجعلوننا تابعين، بينما يكونون هم المتبوعين والمقتدي بهم. لا سبيل الى نيل حقنا كاملا، والى رد اعتبارنا مصونا الا بالتكتل، التكتل الايجابي الذي يقف في وجههم حجر عثرة، ويسد امامهم تلك المنافذ التي يضربونها في الخلف منها، عشنا زمنا غير قليل، وايمانا طويلة رأينا منها كلمة العلماء مسموعة، فهم الذين اقاموا المستعمر واقعدوه حتى سما مسجد القرويين الجامع بالبيت المظلم بالنسبة اليهم: لانه اقضى مضجعهم والعلماء هم الذين كانوا يأتون الى العاصمة ويقولون كلمتهم قبل غيرهم فتسمع ويتبعها الشعب، وان كانت كلمة في السياسة، فما الفرق بين السياسة الحاكمة والسياسة المتحركة فينا اليوم؟ لماذا لا يتكلم هؤلاء العلماء - وبالتأكيد سيتبعهم الشعب - ويضعون قوانين حرة مستوحاة من ضمائرهم النقية وبعيدة عن اي تأثير بضر طفيلي ويضعون الامور في نصابها، يضعون قوانين للعالمين ويرفعون الحجر عنها، لانها الآن تعد في خبر كان، ولان الذين لا يعرفونها يجاربونها، ويسطرون برنائجا يرد الى العربية اعتبارها كاملا...

وبالتالي يتكتلون صففا واحدا كليل الوسائل السلمية المعنوية ويضغطون بكل صرامة ادبية واجتماعية على الذين يدسون الدسائس، والذين يجاربونها وجها لوجه في المدارس والثانويات، والكليات والمعاهد. ترغمهم حقنا على اعتبار العربية واهلها، واعطاؤهم حقوقهم في المناصب، والاطارات الادارية والاعتبار المعنوي.

المملكة المغربية

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

اعلان عن عرض اثمان

تتمسك وزارة البريد والتلغراف والتليفون الى غاية 11 يناير 1964 قبل الزوال عروض اثمان المتعلقة ببذلات من القطن والصوف والجوخ الازرق، وببذلات زرقاء و (بلوزة) وقبعات شتوية وقبعات صيفية ومعاطف.

ولاخذ لارشادات التكميلية اتصلوا بوزارة البريد والتلغراف والتليفون مكتب 115 بالرباط.

على وجه واحد

ترجو هيئة تحرير الميثاق من السادة الكتاب الذين يرسلونها ان يكتبوا مقالاتهم على وجه واحد لتسهيل عملية الطبع، فان الورقة اذا كانت مكتوبة من جهتين تعذر توزيعها على مصنفين وأبطأ الطبع بسبب ذلك.

كتب للاستاذ عبد الله غنون

تطلب من المكاتب الشهيرة ومن ادارة الميثاق.

دراهم	التعاشيب
3.50	شرح مقصورة المكودي
1.50	النبوغ المغربي (طبعة تطوان) 6.00
1.50	فضيحة المبشرين
1.50	امراؤنا الشعراء
4.50	خل وبقل
2.50	مجادى الزقاقية

على هامش كتابة التاريخ الموريطاني الانفصالي المزعوم ..

(تمة)

وهكذا يشهد التاريخ في
في جلاء ان الحد الذي ضل
فاصلا بين الجزائر اعثمانية
والمغرب السعودي والعلوي
هو وادي تافنة . كما سنري ذلك
في كثير من النصوص والشواهد
التاريخية والطبيعية سواء عند
مؤرخينا او عند الاجانب الذين
عاصروا قيام هذا الشكل بعد
احتلال الجزائر .

في المكتبة المغربية

(تمة)

الموجز في الفرائض للاستاذ جلول النقاشي

علم الفرائض او الموارث
من اهم العلوم الاسلامية التي
عنى بها المؤلفون القدماء ووضعوا
فيها الكتب المختلفة ما بين
مختصرة ومبسطة منظومة
ومنشورة وهو علم مؤلف من
احكام نظرية وقواعد عملية
تتوقف كثيرا على مسائل
الحساب وبذلك يصعب على
كثير من الطلبة تحصيله ولا سيما
في المؤلفات القديمة التي لم تعد
توافق مزاج العصر . وهذا
انبرى الاستاذ جلول النقاشي
المدرس بالمعهد الديني بتطوان
الى وضع مؤلفه الموجز وفق
المقرر للسنة الثالثة من الثانوي
الديني في هذا العلم فسد بذلك
فراغا كبيرا واعطى الدليل على
مقدرة اسانذة التعليم الديني
وعملهم في تطوير هذا التعليم
وتقدمه . والكتاب مطبوع طبعا
نظيفا ويشتمل على اسئلة
للتمرين وجداول لتسهيل
العمل .

2- استقرار فرنسا (بالملكات
الاسبانية السابقة) بعمارة وهران
التي ثارت هي ايضا كوامن
سبانيا من جديد والتي تحركت
حركات ربطت فيها العلاقة
بين المحاولات المتتالية للسيطرة
على الحدود سرا لشرقية والشمالية
او الجنوبية . واستولت حينها
وبوسائلها الخاصة على :

أ- ثلاثة جزر بالبحر الابيض
المتوسط

ب - تلي منطقة ايفري . ولم
تقف اسبانيا عند هذا الحد بل
قامت بمحاولات اخرى للاستيلاء
على بعض الاجزاء بالجنوب ..
غير ان المقاومة الشعبية
بالخصوص قد ردت على عقابها
3 - واخير كانت معركة
(ايسلي) بالقرب من وجدة
سنة 1844 م حيث اشترك فيها
الجيش المغربي الى جانب لمقاومة
التي اسسها المجاهد لعد عبد
القادر لجزائري لتخليص
بلاد .

ولقد كنت هذه المعركة
في الحقيقة كارثة اصابته عزة
المغرب الحربية في الصميم ..
ولكن المعاهدة التي عقدت
بعد ذلك سنة في (للاغنية)
افرت عن اقتطاع فرنسا
للجزء الواقع منه غربي نهر
(تافنة) وضمه الجزائر ؟ ..
في حين ان ما تدخل عن نتائج
معركة ايسلي كانت هي الحد
السياسي الذي استقر عليه الرأي
في لاخيرة ليكون فاصلا طبيعيا
بين المغرب والجزائر (بعد سلسلة
من المعارك والحروب حول
السيادة على وجدة وتلمسان)
ولكن الفرنسيين نسوا ان
الاتراك حاولوا غير ما مرة جعل
نهر انكار الممتد بين مدينتي
تازة ووجدة منطقة تقتسم
الدوتان نفوذهما عليهما . الا
ان المغرب كان يرى دائما ان
بقا هذا السهل فاصلا الحدود
محافظا عليها ضروري لبقائه .

مقاومة الحركة الاسلامية في باكستان

(تمة)

هذه هي المقاومة الخطيرة
التي تواجهها الحركة الاسلامية
في باكستان بل المؤامرة المدبرة
للقضاء عليها نهائيا بواسطة
الجماعة الاسلامية وامينها العام
- لا قدر الله - والاخبار التي
وردتنا تفيض في تفاصيل الحوادث
وتدين اكثر من مسؤول في
الحكومة - وقد اكتفينا بما
يعطى صورة عن الواقع الليم
الذي تحياه اعظم حركة اسلامية
في اكبر قطر اسلامي اليوم
انما قام وجوده على اساس
الاسلام وانما ينجو من ابتلاع
الافواه الفائرة المجاورة له بالمحافظة
على اسلامه ونرى ان الايدي
التي تحرك هذه المؤامرة ليست
ايديا باكستانية بل ايدي
استعمارية بالمرصاد دائما لكل
ما يهدف الى بعث الاسلام
واحيا مجده وهي من بقايا
الصليبية المنهزمة ومن طلائع
الصهيونية الخائفة فضلا عن
العملاء والمرزقة والغوغا الذين
تحركهم الشيوعية العالمية التي
لا يمكن ان تنظر بعين الرضى
الى انبعاث الاسلام في باكستان
بينما هو ينماع ويذوب في
روسيا والصين ويوغوسلافيا
والمانيا وغيرها من الاقطار التي
تعانى ما تعانى من مصادرة
الفكرة الدينية بعمامة وكبت
الشعور الاسلامي بوجه
خاص .

ونحن نشفق على الشقيقة
الكبرى باكستان من ان
تقع تحت نفوذ المبادئ الهدامة
والسيطرة المعنوية لخصوم
الاسلام ونحذر القائمين بهذه
الاعمال في باكستان من مغبة
التحريض بالجماعة الاسلامية
فان ذلك لا ينتج الا الفوضى
واضطراب الامن الداخلى في
بلاد لا تبغى باسلامها بديلا .
والله مع اخواننا المجاهدين
هناك وفي كل مكان .

ابو سالم

الصحافة المحلية والخارجية وما
لهامن الاعمال المتنوعة والاساليب
المختلفة في نشر الدعوة الدينية
في ميادين السياسة
والاقتصاد والاجتماع والتربية
والتعليم .

وهذا النشاط العظيم هو
الذي غاظ خصوم الحركة بما
فيهم من احزاب وهيآت يتكون
معظمها من عناصر قاديانية
ولادينية ومنهم من هو مشارك
في الحكم القائم ، وصاروا
يعدون العدة للبطش بالحركة
الاسلامية متأسين في ذلك بما
فعلته حكومة القاهرة من
القضاء على حركة الاخوات
المسلمين في مصر . وقد صرح
احد المسؤولين الكبار في
الحكومة الحالية بان الاستاذ
المودودي اكبر خائن في
باكستان وانهم زورا وبهتانا
بانه اصدر فتوى بعدم شرعية
الجهاد من اجل كشمير وبانه
على اتصال بدول اجنبية وبان
الجماعة تستغل اسم الاسلام
للوصول الى الحكم وبان
الجماعة اثارت الفلاقل في البلاد
بمقد مؤتمرها في الوقت الذي
تحشد فيه الهند قواها على الحدود
للاعتداء على باكستان الى غير
ذلك من الاقوال والاكاذيب
التي تبين بوضوح ان النية مبيتة
على الاقتراد بحكام القاهرة
في القضاء على الحركة الاسلامية
في جنوب آسيا كما قضى
عليها اولئك في الشرق
الاطوسط .

وقد نشرت الصحف ان
الشخص الذي اطلق النار على
المجتمعين في يوم افتتاح المؤتمر
كان يريد قتل السيد ابي
الاعلى المودودي بالذات ولكنه
اخطاه

والقى كذلك غيره من
زعما الجماعة كلماتهم وعاضراتهم
في مواضيع اسلامية بما فيهم
من نواب المجالس النيابية في
باكستان الذين فازوا في
الانتخابات الاخيرة الحاصلة تحت
الدستور الجديد ولهم في تلك
المجالس دور خطير اثار ضجة
كبيرة في باكستان في سائر
الاطوساط كما قدم الامين العام
للجماعة تقريره عن الاعمال
التي قامت بها الجماعة بواسطة
مختلف شعبها من شعبة دار
العروة للدعوة الاسلامية وشعبة
الامانة العامة والمكاتب الادارية
وشعبة الانتخاب وشعبة الشؤون
البرلمانية وشعبة العمال وشعبة
النشر والدعاية وشعبة التربية
وشعبة الاعمال الخيرية
(المستشفيات الثابتة والمتنقلة
وغوث المنكوبين بالحريق
والفيضانات ومساعدة اليتامى
والايتامى والطلاب الفقراء)
وشعبة نقل كتب الجماعة الى
اللغات الحية في العالم وما اليها
من الشعب الاخرى .

واقام المؤتمر معرضا يلقى
الاضواء على تاريخ الجماعة
الاسلامية منذ تأسيسها الى اليوم
ودعوتها ومنهجها في العمل
ونشاطها في حقل الدعاية
للالسلام في انحاء العالم وفي

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين
فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

على هامش كتابة التاريخ الموريطاني الانفصالي المزعوم ..

إذا استطاعت فرنسا ان تعيث بآرادة الشعب، وإذا استطاع الاذناب ان يتركوا لفرنسا المجال فسيحاً.. فان التاريخ اقوى شاهد، وانصع برهان

التاريخ الطويل المتسلسل احسن وسيلة لاعادة الوحدة واندحار الخونة والحلفاء

بقلم الاستاذ: زين العابدين الكتاني

- 3 -

حدودنا

الحدود المغربية سواء منها الطبيعية او التاريخية ككل منها مازالت تعاني معنا ومشاكل حتى اليوم.. فهي اذا اخذت في الماضي طامعا خصباً فانها منذ احتلال الجزائر، ومنذ اخذ الصراع الاوربي طامعه الاستعماري عانت منه هذه الحدود معنا ومشاكل كان اساسها انجاس صليبا خطته الكنيسة الراحمة الامنية للمغرب والتي قررت انه (لكي ينفذ المغرب) ينبغي ان نعمل فيه الفأس وهذا القرار العنيف ليس فيه ما يخيفنا (كما اعلن ذلك سيجونزك في محاضراته في مدينة رون سنة 1902 ص 61 LE MAROC - AYACH.

ن حد ودنا الطبيعية سواء على شاطئ "البيض المتوسط: (مليلية وجرجي دوس ونكور وسبة ا. على شاطئ المحيط الاطلس في الجنوب (ايفني) و دى لذهب وموريطانيا والجزر الخالدة) مازالت كل منهما لم تنته بعد مشاكلها ..

وتلك مشاكل تترقف على الحبل مع كل من فرنسا واسبانيا حيث كان المفروض ان تحل غداة الاعتراف بالاسق لال سنة 1956 مع كل من الدولتين .. اما الحدان الاخران الحد الجنوبي والشرقي فلم تكن هناك مشاكل فيما يتعلق بظل منهما ، على الوضع والشكل الذي نعيشه اليوم هذه الحدود بل كان مرد ذلك لقدرة حركة الفتش والمحالين لهذه الرسالة سواء في المغرب والشرق واو على اهم الاثراك وتلك ايضا حوادث وان كان فيها بعض الغموض في بعض الظروف فهي حوادث طبيعية على اي وضع انتهت اليه.

ولذلك فهذه الحدود لم تعرف وضوحا في اهداف الطمعين اكثر خاصة بعد معاهدتي 1844 - 1845 والتي انتهت النتائج التي تلتها بمعركة ايسلي التي تقرر بعدها ان يفتح المغرب واسطة التسرب وان يعملوا منه - بنشر النفوذ الفرنسي والتجارة الفرنسية - ام تسدادات للجزائر (ولان اليوم لدى (تحل فيه لمسألة المغربية فان فرنسا تكن قد انتهت في افريقيا عملها الاستعماري (-) ص 137 و 134 المسألة المغربية) .

ومن هنا يتضح ان مشاكل الحدود اخذ ثلاث مراحل : (1) مرحلة تعاقب الدول الفاتحة وكان هذه المراحل حلولها التي عرف المغرب كيف يخطها ..

(2) ظروف الحكم التركي وقد واجه المغرب هذه الظروف بما استطاع من قدرة رغم الوضع الذي عاشه المغرب من تكالب بعض الدول المتحالفة عليه فكانت مشكلة الحدود مشكلة صراع بين جناحين ..

انتهت الى الحل الذي نطالب به فرنسا نفسها في معاهدتي 1844 ، و 1845 م

(3) مشكل ما بعد معاهدتي 1844 و 1845 وهي المشكلة التي مازالت قائمة الى يومنا هذا .. خاصة بعد استقلال الجزائر الشقيقة التي تعرف اننا رفضنا البت في هذه المشاكل في غيبة عنها .. ومن اجل ذلك كانت اتفاقات 1960 بين محمد الخامس (رضي الله عنه) والرئيس فرحات عباس وما تبعها من اتصالات اخري مع الحكومة الاخرى الجزائرية .

ولكن نحن الذين نؤمن بوحدة المغرب الكبير ، نؤمن كذلك ان شكل الحدود بيننا هو مشكل له ما بعده عندما قامه المتصرفون الفرنسيون لحاجة في نفوسهم وخاصة عندما كانوا يريدون رفضهم (قبل 1912) لكل اقتراح فرنسي بتحديد حدود سنة 1845 م ومن مصلحتهم ان يتركوا الغموض الدائم (العلم 5 أبريل 1960) .

ونحن هنا في هذا العرض نحاول القيام ببحث الموضوع من الناحية التاريخية مع تتبع بعض الحوادث لتوضيح الشكل الذي قطعه هذه الحوادث خاصة منذ معاهدتي 1844 - 1845 التي اعتبرها الفترة الحقيقية التي قامت فيها المشكلة نفسها على اساس استعماري لا علاقة له لا بتاريخنا ولا بجانب من جوانب حياتنا معا .

رسالة وحدث

وإذا كنا نعرف اليوم ما هو المغرب ؟ وما هي حدوده الطبيعية والتاريخية ؟ وما هو الدور الذي لعبه عبر التاريخ الطويل المتسلسل ثم ما هي لرسالة التي حملها عبر نفس هذا التاريخ وما مدى فعاليتها واثرها في الوضع الدولي .. وخاصة في افريقيا واوروبا بصفته الجناح المغربي للوحدة الاسلامية لفاتحة التي كانت تقوم بنشر البعث المحمدي ، ورسالة المحبة والمساواة .. رسالة التوحيد في ادغال افريقيا وفي مجاهل اوروبا .. ثم فيما وراء البحر .

فاننا نستطيع اليوم ان نوضح ما آلت اليه بعض حدوده .. ان المغرب الذي آت منذ الفتح الاسلامي بالرسالة الخالدة

آمن ايضا باهدف هذه الرسالة فقام يدعو اليها ، وقام يؤكد ضرورة العمل من اجل نشرها مؤمنا بان كل مواطن واع وان كل راع دافع وكل داع فاتح .. فكان هذا الايمان الانساني الذي اتسمت به غالب خطواته وهذا السبيل القويم الذي سار فيه مبعث كثير من المشاكل التي اعترضته منذ ابدية وظلت نفس هذه المشاكل توابك ركبه وتعترض سبيله بين الحين والحين ولم يتوقف ابداء عن هذا الدور .

وقد اخذت هذه المشاكل نطفا شيئا فشيئا على الخلافة العثمانية (الاثراك) خاصة بعد ان تم اخضاع الجزائر لنفس الخلافة التي كنت ترى ان كل شبر من البلاد المسلمة لا بد ان يتبعها وان يرتبط برباط الالتزام معها .

وقد نانت هذه المشكلة مشكلة سر في حياة المغرب منذ اسس ادريس الفاتح الدولة المغربية المسلمة لأول مرة في تاريخه ثم بعد ذلك في تاريخ المغرب العربي الكبير .

وإذا كان المغرب قد استطاع الحفاظ على مشكلة السر هذه فانه استطاع منذ اليوم الاول وحتى استعاد المغرب حريته سنة 1956 بسياسة خاصة انعرف في الحقيقة بسبب الاطعام التي اخذت طابع القوة ضد حدودنا الشرقية بالخصوص ..

سواء من قبل او من بعد رغم ما كان يتكبده من هذه الحوادث في ادق مراحل حياته .. مما يكشف عن حقيقة القائمين بهذه السياسة العرجاء التي لها ما بعد اليوم والتي لا نريد ان تكون حجرة ومبعث مشكل كما كانت بالامس منذ 1880 م بالخصوص لان الظروف غير

الظروف والوضع غير الوضع والقائمين على الطرف الثاني يختلفون .. ثم الظروف الدولية والصالح المشتركة والاهداف غير الاهداف .

اطماع استعمارية

وقيام المشكل

وإذا انتقصنا الاحداث والاطماع المتعاقبة على البلاد منذ سنة 1494 م (914 هجرية) على ايام الدولة الوطاسية بالخصوص حيث اخذت تلك الاحداث والاطماع طابع الضغط على البلاد في مراحل .. تكاد تكون في مجموعها مراحل متساوية العقبات خاصة وضعف الدول التي اخذت تتعاقب على الحكم لم تكن من القدرة بكان للحفاظ على الحدود المغربية لشرقية او الشمالية .

حيث ما كان قيام مشكلة الحدود المغربية الجزائرية في وضعها الحالي الانمي سنة 1880 م وحيث استقر الاتفاق على الحد الفاصل بين القطرين في وادي تافنات من غير ان نرجع الى الورا . وما اكثر هذه الحوادث ! نعم . لا نعود الى الورا كثيرا للبحث عن قيام مشكل حدود المغرب الشرقية لمستقصي الاسباب الداعية لذلك في الوقت الذي ضعفت فيه قوة الاطماع التركية فمنهني ان العوامل تجددت واصبحت عوامل جديدة هذه العوامل ثلاثة هي :

1 - تمكن فرنسا من السيطرة على الجزائر (1830) وكان من الفروض ان تخف وطأة هذه الاطماع .. لكنها اخذت منذ ذلك اليوم طابعا جديدا طابع الهدف الاستعماري ..

ب . ع . ص . 7